

إليه ، ولم يبلغ الخامسة والعشرين حتى كان قد تمكن من نشر بعض أشعاره فى جريدة السياسة الأسبوعية ، وساهمت قصائده تلك مع ما كانت الجريدة تنشره فى إذكاء الروح الرومانسية التى كانت تملأ الجو آنذاك ، وسرعان ما أصبح علماً من أعلام مدرسة أبولو التى أرسى أسس الرومانسية فى الشعر العبرى ، والطريف أنه كان يحقق المثل الأعلى الرومانسى الذى كان يريده أصحاب مدرسة الديوان (العقاد وشكرى والمازنى) وهو الصدق - وتحديدأ ما كان العقاد ينعى فقدانه فى شعر شوقى أى عدم إفصاح الشعر عن الشاعر .

فكان على محمود طه فى حياته مثلاً لما يقوله فى شعره ، وهذه هى شهادة أحمد حسن الزيات :

كان شاباً منضوّر الطلعة ، مسجور العاطفة ، مسحور المخيلة ، لا يبصر غير الجمال ، ولا ينشد غير الحب ، ولا يطلب غير اللذة ، ولا يحسب الوجود إلا قصيدة من الغزل السماوى ينشدها الدهر ويرقص عليها الفلك .

«كان كالفراشة الجميلة الهائمة فى الحقول تحوم على الزهر، وترف على الماء ، وتخفق على العشب ، وتسقط على النور ، لا تكاد تعرف لها بغية غير السبوح ، ولا لذة إلا التنقل . ثم تتبعته بعد ذلك فى أطواره وأثاره ، فإذا الفراشة الهائمة على أرياض المنصورة تصبح الملاح التائه فى خضم الحياة ، والأرواح الشاردة فى أفاق الوجود ، والأرواح والأشباح فى أطباق اللانهاية وإذا الشاعر الناشئ يغدو الشاعر المطلق تارة